

بحار الأنوار

[162] كان في عالم المحسوسات أضواء الانوار، حتى أن إبراهيم عليه السلام قال لموافقة قومه وإتمام الحجة عليهم: " هذا ربي " لغلبة نورها وظهورها، ووصفها بالكبر ثم تبرأ منها لتغير أحوالها الدالة علي إمكانها وحدثها، وفي الرؤيا تتمثل الامور المعنوية بالامور المحسوسة المناسبة لها، فينبغي أن يكون هذا النور أضواء الانوار المعنوية فليس إلا الدين الحق، والاول أظهر لفظاً، والثاني معني. قوله عليه السلام " ولم يكن في آباءك " يظهر منه أن تعبير الرؤيا يختلف باختلاف الاشخاص، ويحتمل أن يكون الغرض بيان خطأ أصل تعبيرهم، بأن ذلك غير محتمل لأنه لا يستقيم في خصوص تلك المادة. 11 - الكافي: بإسناد المتقدم، عن ابن اذينة، عن رجل رأى كأن الشمس طالعة على قدميه دون جسده، قال: ما يناله من نبات (1) الارض من بر أو تمر يطأه بقدميه ويتسع فيه وهو حلال إلا أنه يكديه كما كد آدم عليه السلام (2). 12 - ومنه: عن علي، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن أبي جعفر الصائغ عن محمد بن مسلم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده أبو حنيفة، فقلت له: جعلت فداك رأيت رؤيا عجيبة، فقال: يا ابن مسلم هاتها، فإن العالم بها جالس - وأوماً بيده إلى أبي حنيفة - . قال: فقلت: رأيت كأنني دخلت داري وإذا أهلي قد خرجت علي فكسرت جوزاً كثيراً ونثرته علي، فتعجبت من هذه الرؤيا. فقال أبو حنيفة: أنت رجل تخاصم وتجادل لئاما في مواريث أهلك، فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها إن شاء الله. فقال أبو عبد الله عليه السلام: أصبت والله يا أبا حنيفة. قال: ثم خرج أبو حنيفة من عنده، فقلت: جعلت فداك إنني كرهت تعبير هذا الناصب، فقال: يا ابن مسلم لا يسوءك الله، فما يواطئ تعبيرهم تعبيرنا، ولا تعبيرنا تعبيرهم، وليس التعبير كما عبره. قال: فقلت له: جعلت فداك، فقولك أصبت وتحلف عليه وهو مخطئ؟ ! قال: نعم، حلفت عليه أنه أصاب الخطاء، قال: فقلت له فما تأويلها؟ قال: يا ابن مسلم _____ (1) في المصدر: نبات من الارض. (2) روضة الكافي: 275.